

رَوْلَدْ لِكِينْسُ الْطَّفْلُ

القَائِمُ بِالْحَسْنَى الْجَبَى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

لثقافة جيل زوجي بتهاليم أهل البيت (عليهم السلام)

بطاقة عرض

بِرْ عَالِيَّةٍ وَمُتَابِعَةٍ

سماحة الدكيم الإلهي والفقية الربانى آية الله
المولى المعظيم الميز عبد الله الحارثي الأحقافى

للـ
حفظه

فكرة وإعداد

الشيخ راضي ناصر السلمان
الشيخ مجتبى طاهر السمايعل

تنسية وتنفيذ

مكتبة فكر الأوحد بالتعاون مع
لجنة خدام خدام الشريعة العزاء

الْأَوَّلُ

موقع الأوحد

Awhad.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ
أَنْوَارًا جَاءَتِ تَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَ كُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) {الروم} ۲۱

قسيمة اشتراك في دورة عریس الطف

اسم العريس :
العمر :
المهنة :
العنوان :
رقم الهاتف :
*** *** *** *** *** ***

اسم والد العروس :
عمر العروس :
المهنة :
تاريخ عقد القران :
تاريخ ليلة العرس :

خاص للمتزوجين :

سنوات الزواج : عدد الأولاد :

للاستفسار :

يرجى مراجعة الصفحة الخاصة بهذه الدورة على الانترنت، على
موقع : www.awhad.com
أو مراسلتنا على : radi@fikralawhad.net

هل حدث عرس في الطف؟

اتفق المؤرخون على حضور القاسم بن الحسن بن أمير المؤمنين (عليهم السلام) في كربلاء وهو غلام لم يبلغ الحلم، ولم يُشكّك أحدٌ في قتاله واستشهاده بين يدي عمّه الإمام الحسين (عليه السلام) يوم

عشوراء.

يُيدَّ أن بعضهم توقف في مسألة زواجه من سكينة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) أو من غيرها في نفس ذلك اليوم ، وأنكره بعضهم، وأيدَه البعض الآخر، كالشيخ فخر الدين الطريحي في كتابه (الم منتخب)، بل إنَّ بعض من آيدَ ذلك؛ كتب رسالة في عرسه سماها (القاسمية)، وهو السيد علي محمد الكنهوري، الملقب بـ(تاج العلماء)^(١).

ومن آيدَ حصول ذلك الزواج؛ بمعنى حصول عقدٍ شرعي بين القاسم وإحدى بنات الإمام الحسين (عليه السلام)؛ جملة من علماء مدرسة شيخنا الأوحد الأحسائي (قدس سره)، فكان منهم آية الله الإمام المصلح (قدس سره)، وآية الله خادم الشريعة الغراء (قدس سره)، ومؤخراً؛ آية الله الحكيم الإلهي والفقير الرباني الميرزا عبد الله الحائرى الإحقاقى (دام ظله العالى).

ومن كان له أدنى اطلاع على الروايات الواردة من أهل بيته الصفة والطهارة (عليهم السلام) في الحث الشديد على الزواج، ونبذ

(١) راجع الذريعة للطهراني، ج: ١٧، ص: ٤، رقم: ١٩.

العروبة وازدراء صاحبه مع تمكّنه من رفعها عنه؛ والفرق الشاسع بين أجر عبادات المتزوجين من غيرهم من العازبين.

من لاحظ بعض تلك الروايات لا شكَّ يدرك تمام الحكمة والرسالة التي أراد أن يوصلها الإمام الحسين (عليه السلام) من إبرام هذا الزواج، على الرغم مما كان يُعانيه وأصحابه من أذlam بين أمية في ذلك اليوم، وعلى الرغم من عدم بلوغ القاسم (عليه السلام) سنَّ الزواج آن ذاك؛ إن صحَّ قول من قال بعدم بلوغه حينها.

وعلى أيِّ حال؛ فإنَّ في القاسم بن الحسن المحتنى (عليهما السلام) قدوة وأسوة، وسواء تزوَّج في الطف أو لم يتزوَّج؛ فهو بحقٍّ عرِيس ذلك اليوم، حيث تجلَّت فيه روح الإيثار والتضحية لنصرة الحق وأهله، فأصبح نبراساً لكلِّ جيل، وبرهاناً لعزيمة الشاب الوعي الذي لا تغريه زبارة الباطل، ولا ترهبه صيحات المرجفين، وفي استعداده التخلُّي حتى عن لذاته المباحة؛ ليحظى بالرضا الأكبر، والنعيم الأدوم، مع حواريه من أهل بيته (عليهم السلام).

فَمِنْ عَرِيسِ الطفِّ، ونَحْلِ كَرِيمِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُحْتَنِي (عليهما السلام)، نَسْتَلِهم مِنْ طَلَقَاتِ دُورَتَنا هَذِهِ، الَّتِي تَبَارَكَتْ بِحَمْلِ اسْمِهِ الْمَبَارَكِ، سَائِلِينَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ.

راضي ناصر السَّلَمان

٣٧ - ١٤٢٤ هـ

دورة عَرِّيس الطف.. فكرتها، وأهدافها

قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْواجًا تُسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: ٢١].
يواجه مجتمع اليوم مشاكلًا عديدة تغير كيانه، وتزعزع استقراره،
وعظمى تلك المشاكل؛ هي تلك التي تتعلق بجيل الشباب، الذي يجد في
نفسه طاقة جبار، وحياة مفعمة بالنشاط والحيوية، فإذا لم يستطع أن
يُؤُطر تلك الطاقة في خدمة مجتمعه ودينه ووطنه؛ ف懋يرها الختوم سيكون
أحضان المغرضين والمخرجين.

ومن أهم تلك الطاقات؛ الرغبة الجنسية، والحنين إلى الجنس الآخر،
وتكون العلاقـة الزوجـية التي من خلالـها تـبـنى لـبنـة صـالـحة في بنـاء اـخـتمـعـ،
وتطـورـه وـتكـاملـهـ.

ولا تستحق هذه الأهداف السامة إلا إذا قامت تلك العلاقة على
أسـسـ صـحـيـحةـ، وـمـرـتكـراتـ وـاضـحةـ، مـسـتـقـاةـ مـنـ عـصـمـهـمـ اللـهـ، وـجـعـلـهـمـ
المـشـلـ الأـعـلـىـ في جـمـيعـ عـبـادـاتـ وـمـعـامـلـاتـ الإـنـسـانـ، فـقـالـ في حـقـ جـدـهمـ
(صلوات اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ)ـ: (قـدـ كـانـ لـكـمـ فـي رـسـولـ اللـهـ أـسـوةـ)
حسـنةـ)ـ [الأـحزـابـ: ٢١ـ].

فـإـنـهـمـ (علـيـهـمـ السـلامـ)ـ لمـ يـتـرـكـوا شـارـدـةـ وـلـاـ وـارـدـةـ تـعـلـقـ بـأـخـصـ
خـصـوصـيـاتـ الإـنـسـانـ إـلـاـ وـوـضـعـواـهـ ضـوـابـطـ وـآـدـابـ، مـنـ وـاجـبـاتـ
وـمحـرـماتـ، وـمـسـتـحـبـاتـ وـمـكـرـوهـاتـ، تـرـتـقـيـ بـهـ لـيـحـقـقـ بـهـ إـنـسـانـيـتـهـ
الـمـشـوـدـةـ.

* فكرة هذه الدورة :

من أهم ما ركّزت عليه روايائكم الشريفة (عليهم السلام) ، هو تناول العلاقة الزوجية المقدسة بين الرجل والمرأة ، منذ الوهلة الأولى لتفكيرهما بالارتباط ، إلى ما بعد اجتماعهما على فراشِ واحد لمارسة ما أحلَ الله لهما كإنسانين قال فيهما الخالق عزَ وجلَ : (وَكَرَّمَا بْنَى آدَمَ) [الإسراء: ٧٠].

ومن المؤسف في يومنا هذا ؛ أنَّ كثيراً من شبابنا لا يجدون مُوجَهاً لتعلم هذه الثقافة المقدسة ، سوى ما يجود به أصحاب الشوارع ، أو ما تبشه لنا القنوات الغربية المنحطة ، التي لا تقيم وزناً لهذه العلاقة إلا بقدر ما تعامل به الدواب والأنعام .

وعلى أفضل الحالات؛ قد يستفيد العريس أو العروس من بعض التجارب التي تورثها لهما بعض عجائز عوائلهما، فمنها ما يُصيب ومنها ما يُخطئ .

وإنَّ زيارة واحدة إلى المحاكم الشرعية؛ ليتعرف الإنسان على أسباب النسبة العالية من الطلاق في مجتمعاتنا، يمكنه من خلالها إدراك حجم المشكلة وتعاقبها الوخيمة، وهذا ما دعا بعض الدول إلى أن تضع لجان متخصصة لاستقبال الزوجين قبل إجراء الطلاق، ومحاولة ترميم ما يمكن ترميمه من تصدُّعات غياب تلك الثقافة السليمة .

اللسان بحاجة إلى تلك اللجان قبل الارتباط وليس بعده؟!

من هنا المنطلق تولدت فكرة (دورة عَرِيس الطَّفْ) لثقافة جيلٍ زوجي بتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) .

* أهم أهداف هذه الدورة:

لا ندعي أن هذه الفكرة إبداعية بحثة، فقد سبقتها تجارب عديدة، لكنها افتقرت إلى النظرة العميقـة الخاصة لأهل البيت (عليهم السلام) في أدق التفاصـيل، وإنـا نطمح من خلال هذه الدورة تقديم خطوة إيجـابـية لـتحـمـلـنا الأحسـائـيـنـ نحو إـنشـاءـ بنـاءـ أـسـرـيـ مـتـينـ، لاـ كـهـزـهـ رـياـحـ التـغـيـرـ المـنـحـرـفـ يـمـسـنـاـ أوـ شـمـالـاـ، يـعـزـزـ بـقـيـمـهـ وـأـعـرـافـهـ الشـرـعـيـةـ الـأـصـيـلـةـ، وـيـفـخـرـ بـأـنـسـابـهـ إـلـىـ الـنـبـيـ الـكـرـيمـ وـآلـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ.

ومن أهم الأهداف التي تؤدي تحقيقها :

- ١) دراسة النظرة القرآنية لهذه العلاقة والاستفادة من معطيـاـها.
- ٢) استكشاف التعالـيمـ السـامـيـةـ، والتـفـاصـيلـ الدـقـيقـةـ لـتـهـجـهـ أـهـلـ الـبـيـتـ فيـ جـمـيعـ جـوـانـبـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ، والتـطـبـيقـ الجـادـ لـتـعـالـيمـهـ (عليـهـمـ السـلامـ).
- ٣) التـعـرـفـ عـلـىـ الـمـبـاحـاتـ وـالـحـاذـيرـ الشـرـعـيـةـ بـنـظـرـةـ فـقـهـيـةـ سـلـيـمةـ منـ بدـايـةـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ وـحتـىـ نـهاـيـةـهاـ.
- ٤) الاستـعـانـةـ بـكـلـ ماـ هوـ متـاحـ منـ تـجـارـبـ وـنظـريـاتـ طـبـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ منـ خـالـلـ استـضـافـةـ ذـوـيـ الـخـبـرـةـ وـالـاختـصـاصـ.
- ٥) تـدـرـيـبـ العـرـوـسـينـ عـلـىـ مـواـجـهـةـ الـمـشاـكـلـ الـخـتـمـلـةـ، وـإـتـاحـةـ الفـرـصـةـ لـمـشـارـكـةـ الـمـتـخـصـصـينـ فيـ تـقـدـيمـ الـحلـولـ الـمـمـكـنةـ.
- ٦) اـعـطـاءـ الـمـحـالـ لـلـعـرـيـسـ وـالـعـرـوـسـ لـطـرـحـ الـاسـتـفـسـارـاتـ الـمـفـيـدةـ عـنـ أيـ شيءـ يـتـعـلـقـ بـحـيـاـتـهـمـ الـقادـمـةـ بـلـ حـيـاءـ، (فـلاـ حـيـاءـ فـيـ الدـينـ).

كيفية الاشتراك في دورة عرّيس الطّف

لا تقتصر دورتنا على من يعزمون الزواج قريباً، بل إننا نرحب بمن يفكرون في الزواج في المستقبل البعيد، وخصوصاً من تجاوزت أعمارهم سنَّ (١٨) من الجنسين، وكذلك من دخل معرك الحياة الزوجية، من كل الفئات العمرية، وذلك لأجل أن تُتاح لنا الاستفادة من تجاربكم الخاصة. ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن جلسات هذه الدورة ستكون **موجّهة** إلى

ثلاث مستويات :

المستوى الأول : الخطوط العامة والعراضة للعلاقة الزوجية من الاختيار وحتى الاستقرار؛ والتي سيفتح المجال للحضور فيها لأي شخص، اشتراك في هذه الدورة أم لم يشتراك.

المستوى الثاني : التفاصيل المفيدة، والغوص في خصوصيات تلك العلاقة مع المشائخ والدكاترة والأساتذة المتخصصين، وحضور بعض الفعاليات، والحصول على سلسلة من الإصدارات المتميزة؛ وكل ذلك لخصوص المشاركيـن في هذه الدورة فقط.

المستوى الثالث : الخوض في خصوصيات العلاقة الجنسية؛ في حدود ما جاءت به روايات أهل البيت (عليهم السلام)، وأوصت به الأنظمة الطبيعية والنفسية والاجتماعية، وكيفية التعامل الصحيح مع ليلة الدخلة، وغضاء البكارـة، وما يستتبع ذلك من مشاكل صحية ونفسية واجتماعية وغيرها.

وستقتصر جلسات هذه المعارض مع الأزواج الذين لا تفصلهم عن ليلة الدخلة ومارسة هذه العلاقة فترات طويلة، ومع من عاصروا هذه المعارض ومارسوها على أرض الواقع.

* كيف تستطيع أن تشارك في هذه الدورة؟

للمشاركة في هذه الدورة؛ يمكنك شراء هذه البطاقة لك، والبطاقة الأخرى الخاصة لعروسك، ومن ثم تعبأ قسيمة الاشتراك المرفقة بكل بطاقة، وتسليمها لمراكيز البيع قبل موعد أقصاه نهاية ربيع الأول لعام ١٤٢٥هـ.

قيمة البطاقة الواحدة (٢٥) ريال فقط.

سيُصرف هذا المبلغ الرمزي لطباعة الكتب الخاصة بهذه الدورة، ولتنطية مصاريفها الأخرى.

* متى وأين ستقام جلسات هذه الدورة؟

سيهتم المنظمون لهذه الدورة بالزمان والمكان المناسبين لجميع متسببيها بمشيئة الله، وعلى الغالب ستبدأ بتاريخ ٤/٢٤ / ١٤٢٥هـ وفي مجموعة متعددة من حسينياتنا المباركة في منطقة المفوّف.

وسيكون هناك تواصل مع جميع المتسببين في حالة تغير الزمان والمكان، راجين الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، وحياة زوجية سعيدة لكل عريس وعروس.

مقطفات من

خطبة النكاح

لشيخ المتألهين الأول

الشیخ احمد بن زین الدین الاحسائی
قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله الذي يتحلى بـزواهر أسمائه جبهة كل ذي بال، وزين
بـمحمده. وثناه عن عذراء المقال، الذي احتجبت مخدرات سرادقات
عظمته عن أبصار الأوهام، وتستر ستائر حرم كبرياته عن أنظار
الأفهام، جل أن يُنال ذيل مستور كنه ذاته يد الألباب، وتعالي أن تكشف
العقل عن وجوده عقائل صفات النقاب، اعترفت الأحلام^(٢) بالعجز عن
حق معرفة ذاته وصفته، وإن كان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد
معرفيه ...

ونشهد أن لا إله إلا الله، الأحد الصمد، المتنزه عن الكفو والصاحبة
والولد، شهادة معقودة بالإيقان، منتجة للرضوان.

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه من أكرم الجراثيم^(٣)، وأطيب
الأعراف، وأوجب قبول عقد عقد ملته عقداً دائماً على الأعناق، أرسله
مزوجاً بمدي الهدى والدين القيم، وأنزل عليه كتاباً زوّجت فيه أبكار
المعاني بأكفانها من الكلم، وأحلّها محراً في خلوة حرم الكرباء، وزفَّ
إليه عرائس أسرار الملوك لليلة الإسراء، لولاه لما خلق فراش الأرض

(١) راجع نص الخطبة في جوامع الكلم، ج: ٢، من ص: ٣٠٦ إلى ٣٠٨.

(٢) الحلم: الأنأة والعقل، وجمعه: أحلام وحُلُوم. [إنسان العرب، ج: ١٢، ص: ١٤٥].

(٣) جرثومة كل شيء: أصله ومجتمعه، وجرثومة العرب: أصلهم ومجتمعهم. [كتاب العين، ج: ٦، ص: ٢٠٦].

وَجْهَ الْأَفْلَاكِ^(١)، كَانَ لِتَبَيِّنِ فِي الْمِيلَادِ لَا حَقًا، لِكُونِ انْعِقَادِهِ فِي رَحْمِ النَّبِيَّةِ سَابِقًا.

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ ارْتَضَاهُ اللَّهُ صَهْرًا لَهُ وَزَوْجِهِ الْبَتُولِ، وَاحْتِيَاجُ خَلِيفَةِ لَهُ غَيْرُ مَفْصُولٍ، وَتَبَيَّنَتْ عَصْمَتُهُ بِشَهَادَةِ عَدْلِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، الَّذِي لَيْسَ لِعَرْوَسِ الْخَلَافَةِ كَفُوًّا سَوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِعَذْرَاءِ الْوَلَايَةِ وَلِيًّا إِلَيْهِ، الْمَعْقُودُ لَهُ الْإِمَرَّةُ بِالْإِبْجَابِ: (مَنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ فَعُلِّيٌّ مَوْلَاهُ).

الَّذِي تَخْتَضُبُ عَرْوَسَ سَيْفِهِ مِنْ دَمَاءِ الْأَبْطَالِ، وَيَقْلُدُ بِعَقْوَدِهِ فِي درَوْعِ الْكَمَةِ أَعْنَاقِ النَّصَالِ، وَبِصَدَاقِ تَصْدِيقِ وَلَايَتِهِ تَزَوَّجُ مَهْرَةِ الإِيمَانِ، بِيَدِهِ عَقْدَةُ السَّكَاحِ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْخَيْرَاتِ الْحَسَانِ، أَبُو عَذْرَ أَبْكَارِ الْكَلَامِ، وَابْنِ بَجَدَةِ مَعْضَلَاتِ الْمَطَالِبِ^(٢)، أَعْنَى: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ سَبِيلُ أَبِي طَالِبٍ.

وَعَلَى سَيِّدَ النِّسَاءِ، وَالْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ، الْمَعْصُومَةِ الْمَحْدُثَةِ الْغَرَاءِ، أَمِيرِ الْأَئِمَّةِ النَّجِيَّبَاءِ الْكُبَرَاءِ، إِلَيْسِيَّةِ الْحُورَاءِ، فَاطِّمَةِ الزَّهَرَاءِ.

وَعَلَى الْإِمَامِيْنِ الْهَمَامِيْنِ، سَبِطِيِّ سَيِّدِ الْكُوْنَيْنِ، وَنَجْلَيِّ إِمامِ الثَّقَلَيْنِ، لِلْزَّهَرَاءِ قَرْتَيِ عَيْنَيْنِ، وَلِصَدْفِ الرِّسَالَةِ الدُّرَيْنِ، وَلِعَرْشِ الرَّحْمَنِ الْقَرْطَيْنِ، وَلِشَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّيِّدَيْنِ؛ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ.

وَعَلَى مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِيْنِ، وَالسَّرَّاجِ الْوَهَاجِ فِي مَنْهَاجِ الدِّينِ، أَكْرَمِ الْمَاجِدِيْنِ، وَسَيِّدِ السَّاجِدِيْنِ؛ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنِ.

(١) جاء في الحديث القدسي عن الله تبارك وتعالى مخاطباً لنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (لولاك لما خلقت الأفلاك). [تأويل الآيات الظاهرة، ص: ٤٣٠].

(٢) بَجَدَةُ الْأَمْرِ: باطنَهُ وَسَرَهُ، يُقالُ لِلدلِيلِ الْحَادِقِ: (هُوَ ابْنُ بَجَدَةِ الْمَطَالِبِ)، أَيْ: عَالِمٌ بِالْأَرْضِ كَائِنٌ نَشَأَ بِهَا. [مجمع البحرين، ج: ٣، ص: ١٠٠].

وعلى الطهير الظاهر، والبدر الزاهر، والبحر الراهن، الذي يقرر العلوم
كالسَّمِّم الناقر؛ محمد بن علي الباقي.

وعلى السَّحاب الوادق، والينبوع الفارق، الخير الملبي عند المعادي
والصادق؛ جعفر بن محمد الصادق.

وعلى السَّيِّد العليم الحليم الجازم، الذي كَلَّ عن مدحه لسان كل
ناشر وناظم، مولى الأصاغر والأعظم؛ موسى بن جعفر الكاظم.

وعلى السَّوْلِ الرَّاضِي المُرْتَضِي، صاحب الحجج الساطعة كالسيف
المُنْتَضِي، العالم بما يأتي وما مضى؛ علي بن موسى الرَّضا.

وعلى معدن الثقى والسداد، ومنبع الهدى والرشاد، وارث علوم آبائه
الأمجاد؛ محمد بن علي الثقى الججاد.

وعلى السَّرَاج المضيء في الهوادي، والكوكب الدُّرِّي في الروادي،
وكعبة الهدى للعاكف والبادي؛ علي بن محمد النقى الهادى.

وعلى الإمام الهمام السري، والمولى الزكي العقري^(١)، ثمرة الشجرة
الحيدري؛ الحسن بن علي العسكري.

وعلى خاتم الأووصياء العهد الحمدي، النور الساطع من المصباح
الأحمدى، مَالِي الأرض قسطاً بعدما ملئت من الجدور العدى؛ الحجة بن
الحسن القائم المنتظر المهدى (صلوات الله وسلامه عليهم، ما انعقد
للأملاك تدبي، وترى نت الأفلاك بالهي^(٢)).

(١) رجل عَقْرِيٌّ: كامل. قال بن العلاء: يقال هذا عَقْرِيُّ قوم، كقولك هذا سيد قوم
وكبيرهم وشديدهم وقوفهم وغلو ذلك. [لسان العرب، ج: ٤، ص: ٥٣٤].

(٢) هُنَّ: نجوم قد استرت بالمباء، واحدها هاب، وفي التهذيب: وصف النجم الاهلي الذي
في المباء فشبهه بعين الكلب ثماراً، وذلك أنَّ الكلب بالليل حارس، وبالنهار ناعس، وعين

فمن بديع فطرة الله ولطيف حكمته وجسم منته؛ أن أبداً آدم من إزواج الماء والطين، وخلق حواء من فضل طبيته، وأنخرج من ظهر آدم ذريته كاماً، وأشهدهم على إيجاب: (الست)، وقبول: (بلى)، وجعل بذرة النطفة في الصلب مودعة، وجعل أرض الرحم كالمزرعة، وسلط الشهوة موزعة بحراستها في قرار مكين، (فخلق النطفة علقة، فخلق العلقة مضعة، فخلق المضعة عظاماً، فكسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فبارك الله أحسن الخالقين) ^(١).

ثم عظِّم أمر الأنساب، وجعل لمعاقدها تحرّم بسببها السفاح، وجعل اقتحامه أمراً ^(٢)، وأباح النكاح وأبرم به لأجل التناслед أمراً، وسد به من نوى الفاقة فقراً، ووشح به القرابة، وبلّ به الأر حام كائناً به سراً .
فسبحانه ما أعجب ما دبر لإبقاء النوع بما يتحرّر فيه الفكر قدرته الكاملة، وإن كانت غير قاصرة عن اقتراح الأشخاص من غير زواج واستنتاج، لكن حكمته البالغة اقتضت إبقاء النوع بهذه المنهاج، جرياً على ما يجري به العلم من ترتيب المسببات على الأسباب، وإظهار القدرة على ما هو من العجب العجاب .

الناعس مُغمضة، ويبدو من عينيه المغنى، فكذلك النجم الذي يهتدى به، هو هابٍ كعين الكلب في حفاته. [لسان العرب، ج: ١٥، ص: ٣٥٠].

(١) اقتباس من قوله تعالى: (لَمْ يَخْلُقْنَا الطِّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْعَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْعَةَ عَظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ). [المؤمنون: ١٤].

(٢) أمر الشيءُ أمراً وأمرَّة، فهو أمرٌ كثُرٌ. [لسان العرب، ج: ٤، ص: ٢٦].

ثم أن النكاح عروس الحسنات؛ الباقي يذهبن السَّيِّئات، قد تتحمل بفضائل جمة ومصالح مهمة؛ من تأليف القلوب، وتتكثير الأولاد والعشيرة، واستئناس النفس عند الملال، والاجتهد والمحايدة بالقيام بحقوق الأهل والعيال وكسب الحال، وبتحصيل دعاء الولد الصالح، وتفریغ القلب عن تدبير المُتَزَلِّ، ونَكِيَّة الصالح، والأمن من غواي الشهوات، ووساوس الشياطين، والتسبب لما به مباهات سيد المرسلين.

وقد ورد عليه من الحث الأكيد في السنة والكتاب المجيد، ما ليس عليه من مزيد، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٍ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [النور: ٣٢].

وقال النبي (عليه وآله أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالْكَرَامَةِ): (تَنَاكِحُوا تَنَاسُلُوا تَكْثِرُوا فَإِنِّي أَبْاهِي بَكُمُ الْأَمْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالسَّقْطِ)، وأيضاً عنه (عليه وآلِه أَفْضَلُ صَلَوَاتِ الْمَلِكِ الْفَتَاحِ): (مَنْ رَغَبَ عَنْ سُنْتِي فَلِيَسْ مِنِّي، وَإِنَّ مِنْ سُنْتِي النَّكَاحَ)، وأيضاً عنه عليه (صلوات الله وآله): (من ترك الزواج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله).

وقال جعفر بن محمد التَّاطِقُ بالصَّوَابِ: (رُذَالٌ مَوْتَاكُمُ الغَزَابُ)، وأيضاً ورد عنه (عليه السلام) في الخبر: (من تزوج فقد أحرز نصف

(١) جامع الأخبار، ص: ١٠١.

(٢) عوالي الآلي، ج: ٣، ص: ٢٨٣.

(٣) قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَلْقَهُ بِزَوْجَةٍ، وَمَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ مَخَافَةَ الْعِيَّلَةِ فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ). [من لا يحضره الفقيه، ج: ٣، ص: ٣٨٥].

(٤) الكافي، ج: ٥، ص: ٣٢٩.

دينه، فليتَّقِ الله في النصف الآخر^(١) ، وأيضاً عنه (عليه السلام) في حديث أغرب: (رَكْعَتَانِ يُصْلِيهِمَا الْمُتَرَوْجُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصْلِيهَا أَغْرَب^(٢) .

ثم أنَّ همَ باتباع هذه السنة وأسرارها؛ اهتم جناب المولى الرفيع المكرَّم، ذو العز والفضل والتقوى ومفاخر الشيم: (فلان)^(٣) .

قد خطب كريمة بحيرة مهيره^(٤) عذراء، رعاية لقوله تعالى: (فَإِنَّكُمْ حُوا
ما طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) [النساء: ٣] ، فأحابه بالرضا والقبول، وأسعفه ولسيها بإنجاح المسؤول، اتبعها لقول البشير النذير: (إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَأَمَانَتُهُ فَرَوَّجُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا تَكُونُ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَيْزِير^(٥) ، وفرض لها من الصداق ما وقع عليه منها التراضي والاتفاق.

ونسأل الله الذي أبرم الأمور؛ أن يجعل عاقبة مجلسنا المهابة والسرور، ويتمه بالبر والتقوى والمحبور، وأن يجمع بينهما باتفاق الأحلاق، وطيب النسل، ورغد العيش، وسعة الأرزاق، وأن يبارك عليهما، ويُؤلف بينهما، ويُذكر نسلهما، ويُتابع عليهما بالنعم.
وأقول قولي هذا؛ وأوصيكم ونفسي بتقوى الله الواحد القهار، وأستغفر الله لي ولكلم إله تواب غفار.

تم بالخير حامداً مصلياً

(١) وسائل الشيعة، ج: ٢٠، ص: ١٧.

(٢) الكافي ج: ٥ ص: ٣٢٨.

(٣) يُذكر اسم العريض بدل الكلمة: (فلان).

(٤) البهيره من النساء: هي السيدة الشريفة؛ وأبيه: تزوج سيدة، وهي البهيره. ويقال: (فلانة بهيره مهيره). [لسان العرب، ج: ٤، ص: ٨١].

(٥) الجعفريات ص: ٨٩.

(حِوَّةُ حَرَيْسِ الطَّفْهَ)

إن التخطيط السليم في حياتك أمر ضروري، فهل
يا ترى قد خططت لأجمل وأسعد أوقات حياتك؟ ..

من أبرز أهدافه هذه الدورة :

- * كيفية الاختيار وفق الضوابط الإسلامية ومن خلال تعاملهم
أهل البيت عليهم السلام.
- * الارتقاء بمسوىوعي والثقافة عن الحياة الزوجية.
- * كيفية مواجهات المشاكل الزوجية والطريقة الصحيحة لتفادي
أو حل هذه المشاكل .
- * معرفة مالك وما عليك من الحقوق والواجبات الأسرية .
- * تطوير قدرات الرجل والمرأة في فن التعامل بينهما .
- * التخطيط المالي لحياة أسرية سعيدة .
- مع تحيات اللجنة المنظمة

البدر نامع المعتمدة لدوره كرئيس للائحة (الأولى) لعام (٢٠١٤ـ)

في رحاب فره (الدورة

إن زيارة واحدة إلى المحاكم الشرعية؛ ليتعرف الإنسان على أسباب النسبة العالية من الطلاق في مجتمعاتنا، يمكنه من خلالها إدراك حجم المشكلة وتبنياتها الوخيمة، وهذا ما دعا بعض الدول إلى أن تخضع لجان متخصصة لاستقبال الزوجين قبل إجراء الطلاق، ومحاولته ترميم ما يمكن ترميمه من تصريحات غياب تلك الثقافة السليمة.

الأسنا بحاجة إلى تلك الالتجان قبل الارتباط وليس بعده .١٦

من هذا المطلق تولدة فكرة دورة عریس الطف لشفاعة جيل زوجي بتحاليم أهل البيت عليهم السلام.
ولا تُنسى أن هذه الفكرة إيداعية بحتة، فقد سبقتها تجارب حديدة، لكنها افتقرت إلى النظرة العميقية الخاصة لأهل البيت عليهم السلام في أدق التفاصيل، وإنما نطمح من خلال هذه الدورة تقديم خطوة إيجابية لمجتمعنا الأحساني نحو إنشاء بناء أسري متين، لا تهزه رياح التغيير المنحرفة يميناً أو شمالاً، يعزز بقيمه وأعرافه الشرعية الأصيلة، ويختبر بانتسابه إلى النبي الكريم والله الطيبين الطاهرين .